

إتفاقيّة تعاون بين الجيش اللبناني وجامعة الحكمة

أقيم في قيادة الجيش- اليرزة توقيع إتفاقيّة تعاون بين الجيش اللبناني وجامعة الحكمة (Sagesse university)

تشمل تنظيم دورات علمية وإعدادية وتثقيفية وتسهيلات خاصة للعسكريين وعائلاتهم، بحضور قائد الجيش العماد جوزاف عون ورئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر وليّ جامعة الحكمة ورئيس الجامعة الخوري خليل شلفون على رأس وفد من ادارة الجامعة.

وشدّد المطران مطر في كلمته، على أهمية هذا التعاون بين الجامعة والجيش منوّها بإنجازات الجيش اللبناني في بسط الأمن والسلام في لبنان وقال متوجّهاً إلى قائد الجيش وكبار الضبّط المشاركين في الإحتفال: "قيمة لبنان بسيادته وأنتم ضامنو هذه السيادة."

ولفت الخوري شلفون، في كلمته قبيل تسليم العماد عون درع جامعة الحكمة، الى أن هذه الإتفاقيّة هي أبعد من عقد بين فريقين بل هي تجسيد لعلاقة عضوية في إطار رسالة وطنية تعني المؤسستين، فالقتال والمعرفة هما أسلوبين متلازمين لحماية الوطن، وأضاف: "التسهيلات التي ستقدّمها الجامعة ليست بمساعدة اجتماعية تقدّمها الى طالب يحتاج دعمنا، بل هي مساهمة وطنية الى عسكري نحتاج نحن الى دعمه من خلال ما يقدّمه للوطن والمجتمع من تضحيات."

وشكر العماد عون إدارة جامعة الحكمة على هذه المبادرة مشدّداً على أهمية متابعة الضابط أو العسكري تحصيله العلمي لما في ذلك من أثر إيجابي على إنتاجيته وإنتاجية المؤسسة العسكرية، وقال: "المعرفة هي قوّة. نحن نسعى لتوسيع آفاق ضبّاطنا الفكرية وتطوير قدراتهم التحليلية لاتخاذ القرارات المناسبة." وفي الختام تمّ تبادل الدروع التذكارية.

المطران مطر

استُهل اللقاء بكلمة لسيادة المطران بولس مطر استعاد فيها إنجازات الجيش اللبناني في بسط الأمن والسلام في لبنان خصوصاً في معركة فجر الجرود. وقال لقائد الجيش العماد جوزاف عون وكبار الضبّاط الذين حضروا الإحتفال: رافقتكم ورافقكم بصلواتنا وقلوبنا كانت وستبقى معكم، أنتم الذين تحملون شعار الشرف والتضحية والوفاء.

بعدها استعرض المطران مطر مراحل تأسيس الحكمة منذ العام ١٨٧٥ وصولاً إلى ما هي عليه اليوم والتعاون الذي سيقوم بين مؤسسة عسكرية "لنا كلّ الفخر أن نتعاون معها". وقال: قيمة لبنان بسيادته وأنتم ضامنو هذه السيادة. فالشكر لكم على كلّ تضحياتكم في سبيل لبنان السيد الحرّ المستقل.

كلمة رئيس جامعة الحكمة

الخوري خليل شلفون

للجيش في ذمة الوطن ومواطنيه ديون وحقوق مستحقّة الأداء.

ولأن جامعة الحكمة، في أصالتها ورسالتها، متماهية مع هذا الوطن وشعبه وجيشه، فقد رأت واجب تسديد بعض تلك الديون، مع دعوتها باستمرار الى تأكيد مكانة الجيش في حياة الشعوب ومستقبلات الأمم. فهي تتحني امام الجهود التي يبذلها جيشنا الباسل للحفاظ على الامن والاستقرار على امتداد مساحة الوطن.

لقد كان لجامعتنا المتجذرة في أرض هذا الوطن منذ بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ان تواكب مخاض ولادة لبنان الكبير، وان تؤسس من خلال تدريس الحقوق على مدى تلك العقود لفكرة المواطنة الملتزمة والوطن الحرّ ورسالته الإنسانية الجامعة، والدولة السيدة، وذلك لقناعة عندها راسخة، بأن الوطن يؤسس على المعرفة وعلى مبادئ التضحية والانتماء والالتزام وهذا ما يجعل الجامعة والمؤسسة العسكرية، الجامعة لأصالة قيم الانتماء الوطني، تتكاملان وتؤكدان أن "سيفنا والقلم" هو أكثر من نشيد نُشده بل نُنشده ونشيده كل يوم.

هذه الثوابت التي حكمت مسيرة الحكمة التربوية والوطنية طيلة قرن ونصف قرن من الزمن زرعتها فيها اولياؤها الذي تعاقبوا على رعاية ابرشية بيروت، منذ المطران يوسف الدبس، مؤسس الحكمة، وصاحب تاريخ سوريا، حتى المطران بطرس شبلي، شهيد لبنان في المنفى، وقد احتفلنا العام المنصرم بال مئوية الأولى لغيابه، والمطران اغناطيوس مبارك، من فتح أبواب الحكمة لجلسات نواب الاستقلال، والمطران اغناطيوس زيادة من إعادة احياء المعهد العالي للحقوق، والمطران خليل ابي نادر، رجل الحوار والمعابر السالكة بين اللبنانيين، والمطران بولس مطر، رجل الرؤية والتنفيذ، وقد أسس الجامعة بكلياتها الثماني وركز جسور التواصل بين ابناء بيروت ولبنان.

هذا التراث الوطني والثقافي الثمين ننقله الى طلابنا قيماً وعلومًا وسلوك عيش فيحملونه سلاحًا – ونحن في عرين الدفاع – يحصنهم ويعطي وطنهم ومجتمعهم مناعة تكمل رسالة الجيش، بشعاره المثلث الشرف والتضحية والوفاء، وهو من يعيش شهادته بصدق حتى الاستشهاد.

بناء على هذه المسلمات كان لقاءنا اليوم وكان هذا البروتوكول الذي أردناه ابعده من عقد بين فريقين، بل تجسيداً لعلاقة عضوية في إطار رسالة وطنية تعني المؤسسات. فالقتال والمعرفة هما اسلوبيين متلازمين لحماية الوطن.

أما الحسومات والتسهيلات الواردة في هذا الاتفاق لصالح العسكريين وعائلاتهم، الراغبين في الانتساب الى جامعتنا، فهي ليست بمساعدة اجتماعية نقدّمها الى طالب يحتاج الى دعمنا، بل مساهمة وطنية الى عسكري نحتاج نحن الى دعمه من خلال ما يقدمه للوطن وللمجتمع من تضحيات.

الى ذلك، فإن الجامعة في إطار هذا الاتفاق، تطمح الى تعاون علمي وثقافي من خلال مؤتمرات ودورات تنشئة نعدّها او نشارك فيها او نستقبلها في صفوفنا ومختبراتنا بالتنسيق مع الأجهزة المعنية سواء كلية الأركان – ولنا معها خطوط تعاون – او الكلية الحربية او سواهما...

وفي النهاية أود، مرّة جديدة، التأكيد على رغبة جامعتنا الدائمة في الاسهام في تعزيز القدرات الثقافية والعلمية لأفراد هذه المؤسسة المتألّقة بقيادة حضرة العماد جوزف عون، الحكيم والشجاع، وتعاون كبار الضباط المعنيين محيياً بنوع خاص حضرة العميد الركن أمين العرم الذي عهد الينا بأعزّ من لديه، والعميد الركن جورج ملحم، للتنسيق الوثيق الذي ابدياه والذي سيستمر حكماً بعد هذا الاحتفال، ونحن والجيش ولبنان في شراكة تدوم ما دامت الجامعة، وما دام الجيش ودام لبنان.